لان الالام من بنية الكلمة والذي بعدها ليس ضميرا ولا يميل شيئا في القران هذا ما اتفق عليه الراويان واما
ما اختلفا فيه فانفرد البزي بتشديد التاء في نحو ولا تيمموا الخبيث وتسهيل الهمزة من قوله تعالى ولو
شاء الله لاعنتكم على احد الروايتين وانفرد قنبل بجعل الصاد سينا من الصراط بجميع القران سواء كان
معرفا او منكرا مضافا كان او غيره وانفرد ايضا بضم الطاء من خطوات الشيطان حيث وقعت هذا
حاصل ما اتفقا عليه وما اختلفا فيه واما مذهبه في الهمزتين فان كانتا من كلمة سهل الثانية مطلقا من غير
ادخال كما تقدم وان كانتا من كلمتين فلا يخلو الحال من اتفاقهما فان اتفقا بفتح اسقط البزي الاولى كابي
عمرو والا بان كانتا مضمومتين او مكسورتين فحكمه في الصورتين تسهيل الاولى بين الهمزة والواو في المضمومتين
وبين الهمزة والياء في المكسورتين واما قنبل فحكمه التسهيل في الثانية في الاحوال الثلاثة وعنه وجه اخر وهو
ابدال الثانية من جنس حركة ما قبلها ثم ان وقع بعد المبدل ساكن مده بقدر ثلاث الفات والا بان تحرك
ما بعد المبدل مده مدا طبيعيا وان اختلفا فيهما على خمسة اقسام وحكمه كابي عمرو في الاقسام الخمسة كما
تقدم اعلم ان نافعا له راويان اخذا عنه من غير واسطة وهما قالون مقدم وورش مؤخر وهذا
المقدم له في المنفصل وجهان القصر مقدم والمد مؤخر وله في ميم الجمع عدم الصلة والصلة فاذا اجتمع
في الاية صلة ومد منفصل لا يخلو الحال اما ان يتقدم الميم ويتاخر المد او بالعكس فان تقدمت الميم
وتاخر المد كان له اربعة اوجه عدم الصلة على القصر والمد والصلة كذلك وان تقدم المد وتاخر الميم
انعكس الحكم بمعنى انه ياتي على القصر عدم الصلة والصلة وعلى المد كذلك ثم ان الميم ان وقع بعدها همزة
كان هناك مد وكان في الاية مد منفصل واردت عطفها عليه فانك تمدها معه سواء تقدمت او تاخرت
واذا كان في الاية ميم وليس هناك مد كان فيها وجهان عدم الصلة والصلة ما لم يكن بعدها همزة
فان كان زدت وجها ثالثا وهو المد وليس له في القران من الامالة الا مواضع يسيرة واذا امال في تلك
المواضع تارة يميل امالة صغرى وتارة كبرى وتارة يجمع بين الفتح والامالة فمن ذلك قوله تعالى جرف هار
ببراءة فله فيها الامالة المحضة واما قوله تعالى في اول مريم ها ويا فامالها امالة صغرى وجمع بين الفتح
والامالة الصغرى في التورية حيث وقع واما مذهبه في الهمزتين من كلمة او كلمتين فمذهبه فيما اذا كانتا
من كلمة تحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما سواء كانتا مفتوحتين او الاولى مفتوحة والثانية
مكسورة او مضمومة الا مواضع خرجت كما تقدم وهي ءامنتم بالاعراف وطه والشعراء وءالهتنا خير بالزخرف

وائمة

وائمة حيث وقع فحقق الاولى وسهل الثانية من غير ادخال بينهما وهمزة الوصل ان وقعت
بين همزة الاستفهام واللام الساكنة زاد وجها ثانيا وهو المد المسمى بالبدل وفيه ما تقدم عن ابي
عمرو وهو تحقيق الاولى وتسهيل الثانية من غير ادخال بينهما وان كانتا من كلمتين واتفقا
بفتح فانه يسقط الاولى كابي عمرو وان اتفقا بكسر او ضم فله تسهيل الاولى مع المد والقصر
كالبزي وان اختلفا فله الاقسام الخمسة المتقدمة لابي عمرو واما ورش فله المد المتصل والمنفصل
بقدر ثلاث الفات وتفخيم اللام المفتوحة اذا وقعت بعد صاد او طاء او ظاء وهي مفتوحات
او سواكن وترقيق الراءات اذا ما كان ما قبلها كسرة او ياء ساكنة واذا وقع بين الكسرة والراء
حرف ساكن فان كان من غير حروف الاستعلاء فانه يرقق وان كان من حروف الاستعلاء فانه
لا يرقق واستثنى من ذلك الخاء فانه يرقق ما بعدها نحو اخراجكم واخراجهم وعنه ايضا عدم
الترقيق في كل اسم عجمي نحو ابراهيم واسرائيل وكذلك ارم ذات العماد التي بالفجر والراء اذا تكررت
نحو ضرارا وينقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها ويبدل الهمزة اذا كانت فاء الكلمة وعلامة كونها
فاء الكلمة ان يكون قبلها حرف من الحروف الستة وهي التاء والفاء والواو والياء والنون والميم
وان كانت لام الكلمة او عينها فلا يبدلها بئر وبئس وذئب وقد اجتمعت الحروف الستة في اوائل
كلمات نصف بيت وزدت ما استثنى من غير ذلك فقلت يبدل ورش بعد ست تسبق
تُ فُ وُ دُ مْ يَا ليت نور مشرق بشرط ان يكون ما ابدله فاء الفعل ربنا انزله وبعد همز
الوصل كالذي ائتمن وبئس والذئب وبئر يا فطن وما يجي من جملة الايواء فلا يبدله
كن عالما محصلا ويستثنى له من فاء الكلمة جملة الايواء فانه لا يبدلها كما ذكر في الابيات وله
في ذوات الياء الفتح والامالة وفي ذوات الراء الامالة فقط وامالتها كلها صغرى الا في الهاء
من طه فانها كبرى ويستثنى له اربعة مواضع فلا يميلها وهي مرضات ومشكاة والربوا وكلاهما
والواو والياء وان سكنا بين فتح وهمزة بكلمة واحدة له فيهما المد والتوسط بين المد والقصر
وهو الفان فلا فرق بين الوقف والوصل مثال ذلك شيء وسوء واستثنى له من ذلك الواو من قوله
تعالى واذا الموءودة سئلت وموئلا فليس فيها الا القصر واما سوآت فظاهر متن الشاطبية ان
فيها تسعة اوجه وهو مرتب على مد البدل وحاصله ان حرف المد ان تاخر عن الهمزة كان له فيها ثلاثة